

تفسير البغوي

43 - { وأنه هو أضحك وأبكى } فهذا يدل على أن كل ما يعملُه الإنسان فبقضائه وخلقه حتى الضحك والبكاء قال مجاهد و الكلبي : أضحك أهل الجنة في الجنة وأبكى أهل النار في النار وقال الضحاك : أضحك الأرض بالنبات وأبكى السماء بالمطر .

قال عطاء بن أبي مسلم : يعني أفرح وأحزن لأن الفرح يجلب الضحك والحزن يجلب البكاء . أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا علي بن الجعد أخبرنا قيس هو ابن الربيع الأسدي حدثنا سماك بن حرب قال : قلت لجابر بن سمرة : أكنت تجالس النبي A ؟ قال : نعم وكان أصحابه يجلسون ويتناشدون الشعر ويذكرون أشياء من أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم معهم إذا ضحكوا - يعني النبي A - .

وقال معمر بن قتادة : سئل ابن عمر هل كان أصحاب رسول الله A يضحكون ؟ قال : نعم والإيمان في قلوبهم أعظم من الجبل